

انعكاس مفردات محتوى منهاج التربية البدنية والرياضية على ملمح تخرج طالب النهائي (السنة الثالثة الثانوي)

د. مساحلي الصغير

معهد علوم وتقنيات النشاط البدني والرياضي جامعة الحاج لخضر - باتنة -

ملخص باللغة العربية:

يهدف البحث في المقام الأول بالكشف عن أهمية وفعالية المناهج التربوية المطورة في المجال التربوي بالجزائر وأخص بالذكر مناهج التربية البدنية والرياضية للمرحلة الثانوية، كما يهتم البحث في المقام الثاني بالكشف عن انعكاس مناهج التربية البدنية والرياضية على مخرجات تعلم طالب الثانوي (طالب النهائي)، من جانبه المعرفي والنفس حركي والوجداني. ولتحقيق الهدفين السابقين اعتمد الباحث على درجات تقديرات أساتذة المادة فيما يخص جوانب التعلم الثلاثة والمحددة في المنهاج الرسمي للطالب النهائي كمخرجات التعلم. كما اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي المناسب لأهداف البحث، وهذا بالاستعانة على الاستبيان كإداة للبحث تضم جوانب التعلم الثلاثة (المعرفي، والنفس حركي والوجداني للتربية البدنية والرياضية) كمحاور لها، وقد وزعت الأداة على عينة 40 أستاذ منهم 10 أساتذات للتربية البدنية والرياضية للمرحلة الثانوية.

Résumé en français :

L'objectif premier de cette étude est d'identifier l'importance et l'efficacité des récentes réformes engagées dans le secteur éducatif en Algérie notamment celles relatives aux programmes d'éducation physique et sportive, dans un second lieu, faire ressortir l'impacte de ces réformes sur l'apprentissage des apprenants (élèves de terminales), il s'agit ici des trois aspects qui composent l'apprentissage, à savoir l'aspect cognitif, psychomoteur et affectif (profil de sortie).

Ceci nous a incité à mener cette étude, et tacher d'évaluer le degrés d'appréciations réelles des enseignants d'éducation physique et sportive en ce qui concerne les trois aspects d'apprentissage cités plus haut.

Dans cette recherche, on s'est basé principalement sur la méthode descriptive qui, à notre sens serait la plus appropriée pour cette étude. Ainsi, Nous avons utilisé le questionnaire comme outil de travail qui renferme les trois aspects d'apprentissage, et qui nous a permis de récolter les informations nécessaires à la vérification de nos hypothèses, on a distribué ce questionnaire sur un échantillon composé de 40 enseignants d'éducation physique et sportive dans le secondaire.

أولا / الخلفية النظرية للبحث:

1- مقدمة وإشكالية البحث :

تساعد التربية البدنية والرياضية كباقي المواد الأخرى على تنمية وبلورة شخصية الفرد، من جميع النواحي الحركية منها والنفسية والاجتماعية، معتمدة في ذلك على النشاط الحركي كوسيلة لها تميزها عن باقي المواد التربوية، والذي نجده ضمن الأنشطة البدنية والرياضية بمختلف أشكالها الترويحية والتربوية، وهي تمنح للمتعلم خبرات تعليمية كرسيدا صحيحا يضمن له توازنا سليما، وتعايشا منسجما مع المحيط الخارجي من خلال سلوكيات فاضلة تمنحه فرصة الاندماج الانفعالي، والتفاعل المستمر يؤدي في النهاية إلى تكوين مواطن الغد يتطبع بهذه السلوكيات ويستظهرها للتكيف مع مشكلات المجتمع، وكل هذا من خلال منهج تربوي متكامل مرتكز على محتوى متوازن يراعي فيه كل الاعتبارات التي يعيشها أفراد المجتمع.

وذكرت ويستوبوتشر **Weest & Bucher, 1990**، "أن مجال التربية البدنية قد توسع بشكل هائل خلال العقدين المنصرمين ولم يتم التقدم والنمو في المهنة في اتجاه زيادة المعارف الهائلة فقط وإنما اتخذ أشكالا توسعية في المناهج التربوية الحديثة".

ولم يعد المقبول أن نتصور أن يكون هناك منهج ثابت جامد على الدوام يستجيب لما تقتضيه عوامل التغيير والتطوير ومن هنا فان عملية تطوير المنهج يعد جانبا أساسيا في إطار أي نظرية يتبناها واضعو المنهج، وذلك ما يدعو أرقى البلدان إلى العمل على تطوير مناهجها وتعديلها بما يواكب مقتضيات العصر والبيئة، وكذا بما يتناسب وتقدم العلوم وفنون التربية.

ولا يمكن إصدار أحكام النجاح أو الفشل على المناهج التعليمية في كل خطوة من خطوات بنائها وتطويرها، إلا من خلال عمليات التقييم والتقويم المستمرة سواء في مراحل البناء والتصميم أو في مراحل التنفيذ (التجريب والتعميم)، إذ يسمح لنا آلية التقييم والتقويم باتخاذ قرارات حول مدى ما تحقق من أهداف مسطرة وما لم يتحقق منها، بإعادة النظر فيها ومراجعتها بتعديلها وتكييفها أو تغييرها إذا تطلب الأمر ذلك.

والمدرسة الجزائرية بمناهجها الحديثة لمختلف الأطوار والمراحل التعليمية أصبحت مطالبة بإعداد مواطنين للعيش في مجتمع دائم التغيير والتطور وقائم على التخصص، كما أنها مطالبة بإعداد مواطنين متوافقين مع بعضهم ومع مجتمعهم، إذ تطلب الأمر إمدادهم بقدر مشترك من الخبرات التربوية وبالأخص في المرحلة الثانوية أين تبدو مظاهر التخصص وتكون الميول والاتجاهات لدى المراهقين والشباب. وانطلاقا مما سبق ذكره تم طرح إشكالية البحث في تساؤل رئيسي كالآتي:

ما مدى انعكاس مفردات محتوى منهاج التربية البدنية والرياضية على ملمح تخرج طالب النهائي من وجهة نظر أساتذة المادة؟
كما يمكن طرح تساؤلات جزئية مشتقة من التساؤل الرئيسي كالآتي:

- ما مدى فعالية مفردات محتوى منهاج التربية البدنية والرياضية على ملمح تخرج طالب النهائي في المجال المعرفي من وجهة نظر أساتذة المادة؟

- ما مدى فعالية مفردات محتوى منهاج التربية البدنية والرياضية على ملمح تخرج طالب النهائي للمجال النفس حركي من وجهة نظر أساتذة المادة ؟
- ما مدى فعالية مفردات محتوى منهاج التربية البدنية والرياضية على ملمح تخرج طالب النهائي للمجال الوجداني من وجهة نظر أساتذة المادة ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات التقديرات لملمح تخرج طالب النهائي من جوانبه الثلاث حسب متغير جنس الأساتذة.

2- فرضيات البحث : انطلاقا من الطرح السابق لإشكالية الدراسة تم طرح الفرضيات كآتي:

1-1- الفرضية العامة:

يؤدي منهاج التربية البدنية والرياضية إلى تحقيق الأهداف التعليمية بفعالية من جانبها المعرفي والنفس حركي والوجداني بشكل مقبول حسب تقديرات أساتذة المادة.

2-2- الفرضيات الجزئية:

- يؤدي منهاج التربية البدنية والرياضية إلى تحقيق الأهداف التعليمية بفعالية من جانبها المعرفي .
- يؤدي منهاج التربية البدنية والرياضية إلى تحقيق الأهداف التعليمية بفعالية من جانبها النفس حركي.
- يؤدي منهاج التربية البدنية والرياضية إلى تحقيق الأهداف التعليمية بفعالية من جانبها الوجداني .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات التقديرات لملمح تخرج طالب النهائي من جوانبه الثلاث حسب متغير جنس الأساتذة.

3- أهداف البحث : تتلخص أهم أهداف الدراسة الحالية في الآتي:

- التعرف على المناهج التربوية ومناهج التربية البدنية والرياضية للمرحلة الثانوية، كعنصر أساسي ومهم من عناصر العملية التعليمية التعليمية، وكذا العناصر المكونة له.
- التعرف على ملح تخرج طالب النهائي الثانوي في ظل المناهج التربوية الحديثة بالجزائر.
- اقتراح بطارية اختبار معرفية ونفس حركية ووجدانية فيما يخص مكتسبات التعلم للطلاب النهائي مقبسة من المنهاج الرسمي للتربية البدنية والرياضية الثانوي.

4- أهمية البحث :

تتصدر أهمية البحث في تطوير وتحسين عملية التعليم والتعلم في المجال الرياضي، من خلال التطرق إلى الأهداف التي وجد من أجلها من جوانبها الثلاث (المعرفي، النفس حركي والوجداني)، وكذا التطرق لنقاط الضعف والقوة للمنهاج من خلال الكشف عن ملمح تخرج الطالب كمرآة عاكسة لهذه المناهج مما يتسنى لنا باتخاذ قرارات عاجلة عن التعديل أو التغيير أو التكيف لها إذا تطلب الأمر ذلك، كما أن هناك حاجة إلى أداة (بطارية اختبار) تقيس جوانب التعلم والخبرات السابقة للمتعلّم لطالب النهائي تساعد واضعي المناهج باتخاذ قرارات حول صلاحية المناهج التربوية وفعاليتها.

5- أهم مصطلحات البحث :

1-5- مفهوم المنهاج التربوي:

أ- **المعنى اللغوي:** كلمة "المنهج" أو "المنهاج" في اللغة مشتقة من "النَّهَج" ومعناه: الطريق أو المسار، وعليه فالمنهج لغة يعني: "وسيلة محدودة توصل إلى غاية معينة".

ب- **المعنى الاصطلاحي التربوي:** تخطى المفهوم الحديث للمنهج تلك الحدود الضيقة التي كانت تجعله قاصرا على توصيل المادة الدراسية وعلى التحصيل بمفهومه الضيق، ولتشمل أيضا جميع النشاطات التي يمارسها التلميذ خارج المدرسة، ولذا صار المنهج يتضمن كل ما من شأنه أن يؤثر في التلميذ عن طريق توجيهه داخل جدران المدرسة ليكتسب خبرات جديدة متنوعة تساعد على فهم الحياة حوله ويعرفه رالف تاليور (Ralph Tyler) المنهاج على أنه: "مجموعة الخبرات التعليمية التي تخطط لها المدرسة من أجل بلوغ أهداف تربوية محددة".

ويُعرفه "الخالدة" على أنه "مجموعة من المعلومات والحقائق والمفاهيم والمبادئ والقيم والنظريات التي تُقدّم إلى المتعلمين في مرحلة تعليمية بعينها، وتحت إشراف المدرسة الرسمية وإدارتها، إلا أن المنهاج التربوي في الواقع قد يتجاوز هذا التعريف ويُصحب: "مجموعة منظمة من النوايا التربوية الرسمية أو التدريسية أو كليهما معا".

ج- تعريف المنهج بمفهومه الحديث:

المنهاج هو " مجموع الخبرات التربوية و الأنشطة التعليمية التي توفرها المدرسة ليتفاعل معها الطلاب داخل المدرسة و خارجها تحت إشرافها بقصد تغيير سلوك الطلاب نحو الأفضل في جميع المواقف الحياتية

5-2- مفهوم تقويم المنهج:

عرفه كود (Good) : "تقويم المنهج هو تثمين فعاليات التعلم ضمن مجال معين لأجل تعيين أو إقرار صلاحية الأهداف ومطابقة المحتويات، للحصول على غايات أو أهداف مقررّة "

5-3- التربية البدنية والرياضية :

اكتسب مفهوم التربية البدنية والرياضية مفهوما جديدا بعد اضافة كلمة "بدنية" اليه فكلما "بدنية" تشير الى البدن وكثيرا ما تستخدم في الاشارة الى صفات بدنية كالقوة ، السرعة ، المرونة فهي تشير الى البدن مقابل العقل ، وهي مظهر من مظاهر التربية ، تعمل على تحقيق اغراضها عن طريق النشاط الحركي المختار الذي يستخدم بهدف خلق المواطن الصالح الذي يتمتع بالنمو الشامل المتزن من النواحي البدنية والنفسية والاجتماعية حتى يمكنه من التكيف مع مجتمعه ليحي حياة سعيدة تحت اشراف قيادة واعية.

وتعني التربية البدنية و الرياضية بانجاز دراسة كيف و لماذا يتحرك الإنسان؟ وتحكمها مفاهيم و مبادئ علم النفس و علم الاجتماع و ميكانيكية الحركة

4-5- التعريف الإجرائي للتدريس في التربية البدنية والرياضية : عرّف دورنهوف **Dornhoff** التدريس بالخصوص في التربية البدنية والرياضية بأنه "وظيفة معقدة تتطلب اتخاذ إجراءات ملائمة أثناء عملية إيصال المعلومات، الإعداد، التوجيه والاستيعاب، حيث تتطلب هذه العملية وجود علاقات اجتماعية سليمة بين الأستاذ والتلاميذ والتلاميذ فيما بينهم من جهة أخرى، الشيء الذي يزيد من فعالية عملية التحليل والتقييم وكذلك التقويم".

5-5- ملحق تخرج طالب نهائي: أن يتمكن المتعلم في نهاية التعليم الثانوي من استثمار مكتسباته البدنية والمهارية والمعرفية والاجتماعية، وتجنيدها بما يتماشى والمواقف التي تواجهه في حياته اليومية كموطن راشد يتمتع بقدرة التعايش في وسطه الاجتماعي.

5-5-1- الجانب النفس حركي: وهو ما يعرف بتصنيف **سامبسون** ويهتم هذا المجال بالمهارات الحركية، وهو مرتبط بإنجازات التعلم ذات العلاقة بالمهارات الحركية (كالجري، المشي، الوثب، الرمي،... الخ) أو المهارات اليدوية (كالكتابة، الموسيقى،... الخ) والجدير بالذكر أن هناك الكثير ممن بحثوا في هذا الميدان ومن أبرز هذه المحاولات محاولة **سامبسون** في الولايات المتحدة الأمريكية وأطلق عليه اسم المجال النفس حركي.

5-5-2- الجانب المعرفي: يسمى كذلك المجال العقلي، وهو مرتبط ويضم جميع أشكال النشاط الفكري عند الإنسان وخاصة العمليات العقلية من حفظ وفهم وتحليل... الخ، وقد اعتمد بلوم تحليله للعمليات العقلية على ثلاث مبادئ أساسية تنظيمية نظمت وفقها الأهداف ، وهو يشمل مستوى تعقيد المحتوى نفسه والذي يهتم بموضوع السلوك الذهني المرغوب فيه. وهذا بدوره ينقسم إلى ثلاث مستويات أساسية هي:

1- المستوى الأول: يرتبط بمعالجة العناصر والمعطيات المعزولة والمتفرقة.

2- المستوى الثاني: يهتم بالعلاقة بين العناصر .

3- المستوى الثالث: وهو يهتم بالبنية المعقدة التي تنظم العلاقة بين العناصر .

7- الدراسات السابقة والمشابهة:

1- دراسة **قاسم شحات جعفر الوشتيني**، بعنوان " دراسة تحليلية لمشكلات تنفيذ منهج التربية البدنية وطرق حلها بالمرحلة المتوسطة بمدينة الرياض" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية البدنية، الرياض، السعودية، سنة 2000 .

هدف الدراسة: دراسة المشكلات المرتبطة بتنفيذ منهج التربية البدنية في مرحلة التعليم المتوسط بمدينة الرياض لتحديد المشكلات المرتبطة بعناصر المنهج واقتراح الحلول المناسبة لمواجهة هذه المشكلات والتغلب عليها ، وتحدد أهداف الدراسة في:

- التعرف على آراء كل من معلمي ومشرفي التربية البدنية في مشكلات تنفيذ منهج التربية البدنية في المدارس الحكومية بمرحلة التعليم المتوسط بمدينة الرياض والمرتبطة بكل من الأهداف ، المحتوى ، الإمكانيات ، الوقت المتاح لتنفيذ أنشطة المنهج ، التقويم ، الإدارة المدرسية. وقد استعان الباحث بالمنهج الوصفي لتحقيق أهداف دراسته واعتمد في ذلك على استبانة مكونة من 69 فقرة تمثل مشكلات تنفيذ منهج التربية البدنية بمرحلة التعليم المتوسط ترتبط بكل من الأهداف ، المحتوى ، الإمكانيات ، الوقت المتاح لتنفيذ المنهج ، التقويم ، الإدارة المدرسية ، وذلك بعد التأكد من صدقها وثباتها.

وقد توصل الباحث إلى أن أهم المشكلات التي تواجه تنفيذ المنهج المرتبطة بالأهداف هي:

أ- عدم تحقيق أهداف منهج التربية البدنية للأهداف المرتبطة بتعليم المتعلمين.

ب- عدم مراعاة المعايير العلمية في تحديد أهداف منهج التربية البدنية في مرحلة التعليم المتوسط بمدينة الرياض .

2- دراسة **وعد عبد الرحيم فرحان (2009)**، بعنوان "تقويم محتوى منهاج التربية الرياضية"، أجريت الدراسة في العراق لنيل شهادة دكتوراه، على عينة تم اختيارها بصورة عشوائية قوامها (528) فرد، موزعين على المشرفين الاختصاصيين و المشرفات، و مدرسات التربية البدنية و الرياضية و طلبة الصفوف النهائية لفروع التربية الرياضية في معاهد إعداد المعلمين و المعلمات ، للسنة الدراسية (2003 - 2004) .

اعتمدت الدراسة على التحليل الواقعي المبني على وجهة النظر الخاصة للمشرفين و الأخصائيين و المدرسين و الطلبة من أجل رفع و مواكبة التطور الحاصل في هذا المجال.

و قد توصلت الدراسة النتائج من أهمها:

- عدم وجود تقويم سنوي لمفردات مواد المناهج الدراسية لإمكانية تحسين ما لم يمكن إنجازه أو التصور في إنجازهم و خصوصا ما لم يتعلق بميول الطلبة.

- لا توجد هناك أدوات و أجهزة حديثة كما أن الموجود لا يكفي لتعلم الطلبة.

- قلة الساعات الدراسية و اعتماد معاهد إعداد المعلمين و المعلمات فروع التربية البدنية على نظام الحصص مما يحدد تفكير و تصور المتخرج.

3- دراسة **قام بها:** الأستاذ عبد القادر زيتوني سنة (2001) بعنوان " تقييم فاعلية منهج التربية البدنية والرياضية لطلبة التعليم الثانوي في مركز ولاية سعيدة/ الجزائر".

كما هدفت الدراسة إلى:

- اقتراح بطارية اختبارات لعينة البحث في المجالين النفس حركي والمعرفي

- معرفة مدى فاعلية منهاج التربية البدنية والرياضية على طلبة التعليم الثانوي ذكور وإناث في المجال البدني والمجالي المهاري

- معرفة مدى فاعلية منهاج التربية البدنية والرياضية على طلبة التعليم الثانوي في تحقيق بعض الاهداف التعليمية في المجال

المعرفي.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي باستخدام القياسات القلبية والبعديّة وذلك لملائمته لطبيعة البحث. اما عينة البحث فهي تلاميذ السنة الاولى من التعليم الثانوي بولاية سعيدة، واشتملت عينة عشوائية قوامها 151 طالب و 51 طالبة تمثل ثلاث ثانويات مختلطة متواجدة بولاية سعيدة، وبلغ عدد افراد العينة 208 طالب و 73 طالبة في السنة الدراسية 1998/1999.

وتوصلت الدراسة على أهم النتائج التالية :

- أظهرت معايير بطارية الاختبارات الحس حركية ببعديها الاثنتين (البدني والمهاري) والمعرفي كفاءة عالية في تقييم نتائج التعلم للقدرة او درجة المهارة كما وكيفا .

- تباين اتجاهات النتائج التحصيلية في تحقيق بعض الاهداف العامة لأغلب الصفات البدنية لعينتي البحث .
- لم تتحقق نتائج اختبارات الاهداف العامة التعليمية لمهارات الألعاب في المنهج المقرر .
- عكست النتائج التحصيلية ضعف البعد المعرفي لعينتي البحث في اختبارات المعلومات والمعارف والفهم.

ثانيا / منهجية البحث واجراءاتها التطبيقية:

المنهج العلمي المتبع:

اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي كونه الأكثر شيوعا و ملائمة لدراستنا هذه و الذي يختص بجمع البيانات و التقارير أو الجداول الكمية أو هما معا، و هذا قصد وصف الظاهرة كما و كيفا، بواسطة جمع المعلومات النظرية والمعطيات الميدانية وتحليله وإخضاعها للدراسة، وهذا من خلال جمع معلومات كمية عن آراء أساتذة مادة التربية البدنية والرياضية فيما يخص مستويات جوانب التعلم المعرفي والنفس حركي والوجداني لدى تلاميذ النهائي.

مجتمع البحث وعينته:

يتألف مجتمع الدراسة من أساتذة التربية البدنية والرياضية للمرحلة الثانوية لولاية باتنة ، البالغ عددهم 382 للسنة الدراسية 2012-2013 .

عينة الدراسة الأساسية: تمثلت في 40 أستاذ وأستاذة ، منهم 10 أستاذات من ولاية باتنة ، من العدد الكلي (382) أساتذة وأستاذة، والجدول التالي يبين توزيع العينة البحث للأستاذة والأستاذات وهو ما يعكس الواقع الفعلي للمشاركة النسوية في أقسام ومعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالجزائر:

جدول رقم(1): يمثل توزيع العينة الاساسية لأساتذة التربية البدنية والرياضية بالثانوي حسب متغير الجنس.

الجنس	أساتذة التعليم الثانوي	النسبة الكلية %
ذكور	30	75
إناث	10	25
المجموع	40	100
النسبة الكلية %	100	

5 - متغيرات الدراسة:

5-1- المتغير المستقل:

يجب على الباحث أن يضبط المتغير المستقل حتى يستطيع أن يتحكم فيه فالمتغير المستقل هو الذي يتناوله الباحث بالتغيير للتحقق من علاقته بالمتغير التابع، ومعناه، السبب أو الأثر " (محجوب وجيه ، 2002 ، 308) والمتغير المستقل في دراستنا هذه يتمثل في مفردات محتوى منهاج التربية البدنية والرياضية .

5-2- المتغير التابع:

يعرّف المتغير التابع بأنه ينتج عن تأثير العامل المستقل (محجوب وجيه، 2002، 308) والمتغير التابع في هذه الدراسة يتمثل في ملمح تخرج طالب النهائي سنة ثالثة ثانوي بجوانبه الثلاث.

7- الأدوات المستعملة في البحث:

7-1- الاستبيان: استخدم الباحث في هذه الدراسة "الاستبيان" الذي يعتبر من الأدوات المنهجية والخاصة

بجمع البيانات في المنهج الوصفي، وهو عبارة" عن استمارة مكتوب عليها مجموعة من الأسئلة مرتبطة بطريقة منهجية ودقيقة حسب موضوع البحث، يحضرها الباحث مسبقاً ويقدمها للمبحوثين (المستجوبين) بهدف تحصيل معلومات قد تثبت أو تنفي فرضيات البحث المقترحة من طرف الباحث ."

حيث اشتملت استمارة الاستبيان المستعملة في الدراسة الحالية على نوع واحد من الأسئلة كمايلي:

أسئلة مغلقة : وهي أسئلة بسيطة تطرح على شكل فقرات تحدد إجابته مسبقا، وتقابلها خانات مقسمة إلى درجات وعلى المجيب اختيار واحدة منها وهي كما يلي .

ولتحديد الأهمية النسبية لها وضعت لكل منها درجات تراوحت ما بين (0 و 4) حسب التقسيم الخماسي "ليكرت"، هي يؤديها (متوفرة بدرجة كبيرة جدا، متوفرة بدرجة كبيرة ، متوفرة بدرجة متوسطة، متوفرة بدرجة قليلة ، متوفرة بدرجة قليلة جدا)، وأعطيت الدرجات (4 ، 3 ، 2 ، 1 ، 0) على التوالي لهذه البدائل .

وقد اشتملت عبارات الاستمارة (أسئلة الاستبيان) على 39 سؤالا قسمت على ثلاث محاور، المحور الأول خاص بالمجال المعرفي لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي ويحتوي على 13 سؤالا ، المحور الثاني خاص بالمجال النفس حركي لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي ويحتوي على 14 سؤالا ، أما المحور الثالث فهو خاص بالمجال العاطفي الوجداني لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي ويحتوي على 12 وضعت في شكلها النهائي بعد إخضاعها للطرق العلمية والإحصائية المناسبة، وذلك بعد التحقق من صدقها وثباتها وفق المنهجية العلمية التالية:

المعايير العلمية لأداة البحث (الصدق والثبات)

- **صدق الاستبيان:** بعد قيام الباحث بتحديد المحاور اللازمة لاستمارة الاستبيان، وذلك في ضوء الدراسات النظرية والمصادر والمراجع المتصلة بالبحث مع الاستعانة بالمتخصصين في مجال النشاط البدني والرياضي المراد جمع المعلومات والبيانات عنه، حاول الباحث التأكد من صدق الاستمارة ومدى تحقيقها للغرض الذي وضعت من أجله وهو إخراج بنود (أسئلة) الاستمارة في شكل بسيط ومفهوم وقابل للتحليل العلمي، معتمداً في ذلك على استخدام صدق المضمون، وذلك بعرض عبارات الاستمارة على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال الدراسة بفروعها المختلفة.

وبناءً على ذلك فقد تم إجراء بعض التعديلات في صياغة العبارات (الأسئلة) وفقا لآراء الأساتذة والأخصائيين، وبالاعتماد على نسبة الاتفاق

لكوبير : نسبة الاتفاق = عدد مرات الاتفاق / (عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق) * 100

وتحصلنا على نسبة اتفاق تعادل 95%

- ثبات الاستبتيان: حيث اعتمد الباحث على الاختبار و إعادة الاختبار وذلك بتوزيع 08 استمارات على عينة من الأساتذة (08 أساتذة للعينة الاستطلاعية) وبعد جمع الاستمارات وتفريغ نتائجها، أعيد نفس العدد من الاستمارات إلى نفس العدد من الأساتذة بعد أسبوع من ذلك، وبالإستعانة بمعامل الارتباط بيرسون البسيط "ر" بين الاختبارين القبلي والبعدي تحصلنا على قيمة "ر" = 0.90

عرض النتائج ومناقشتها:

1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى الخاصة بتقديرات الاساتذة لمامح تخرج الطالب النهائي من جانبه المعرفي:
جدول رقم (2): يبين المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لفقرات المجال المعرفي حسب تقديرات الأساتذة.

الرقم	الفقرة	المجموع	المتوسط الحسابي	النسب المئوية %
1	يعرف تأثير الممارسة الرياضية على صحة الفرد .	32	3.2	80
2	يعرف قوانين الألعاب و الأنشطة التي يمارسها بصفة عامة والتعديلات التي طرأت عليها .	17	1.7	42.5
3	يعرف تاريخ اللعبة و أبطالها الوطنيين و الدوليين .	19	1.9	47.5
4	يعرف قوانين الأمن و السلامة لتقادي الإصابات .	18	1.8	45
5	يعرف المفاهيم و المصطلحات الرياضية المرتبطة بكل نشاط .	15	1.5	37.5
6	يعرف النواحي الفنية و خطط اللعب الدفاعية و الهجومية للنشاط الممارس .	17	1.7	42.5
7	يسمي الأجهزة و الأدوات المختلفة بأسمائها .	18	1.8	45
8	يحدد مساحات الملاعب و ميادين الأنشطة (الجماعية و الفردية).	18	1.8	45
9	يعرف نوع التمريرات (طويلة، قصيرة، أمامية، خلفية) بمجرد مشاهدتها .	14	1.4	35
10	القدرة على معرفة خطة اللعب للفريق المنافس في وقت قصير .	07	0.7	17.5
11	يتعرف عن الأخطاء المرتكبة في مختلف النشاطات بمجرد الملاحظة فقط و يفسر ذلك علميا .	12	1.2	30
12	يفرق بين طبيعة النشاط الممارس من حيث الوسائل و الأدوات.	27	2.7	67.5
13	يعرف الوضعية المناسبة لمهارة ما و يستطيع تصحيحها .	10	1	25
	الحد الأدنى	07	0.7	17.5
	الحد الأقصى	32	3.2	80
	فقرات المجال المعرفي ككل	224	1.72	43.07

يتضح من الجدول (02) أن الفقرات جاءت بمتوسطات حسابية تراوحت بين (0.7 و 3.2) بمتوسط حسابي كلي لفقرات المجال المعرفي بما يعادل 1.72 وبنسبة 43.07 % ضمن الدرجة المتوسطة، أي بين 1.6 و 2.4، إذ انفردت العبارة رقم (01) "يعرف تأثير الممارسة الرياضية على صحة الفرد" بأعلى درجة 3.2 أي متوفرة بدرجة كبيرة جدا، كما احتلت العبارة رقم (10) "القدرة على معرفة خطة اللعب للفريق المنافس في وقت قصير" أدنى مستوى بدرجة 0.7 أي قليلة جدا.

وما هو ملاحظ أن معظم العبارات جاءت بدرجة قليلة باتجاه درجة متوسطة و بمتوسط حسابي كلي قدره 1.72 ، و يمكن إرجاع هذه النتائج التي تعبر على النقص الواضح للجانب المعرفي لدى الطالب النهائي في التربية البدنية والرياضية إلى ضيق الوقت المخصص للحصة حيث أن حصة واحدة فقط في الأسبوع لمدة ساعتين لا تكفي لإكساب التلميذ بعض المعارف المتعلقة بالنشاط (قوانين، تواريخ، ...)، وأيضا عدم اهتمام الأستاذ بالجانب المعرفي لأن معظم الأساتذة يعتمدون في تدريسهم للتربية البدنية والرياضية على تنمية الجانب المهاري والحركي للتلميذ، على حساب الجانب و ما يتعلق بالنشاط الممارس من معارف وقوانين وتواريخ وإبطال...و الذي بدوره يحتاج إلى حصص نظرية تقدم للتلاميذ في الأقسام.

ومما سبق لم تتحقق الفرضية الجزئية الأولى أي: لا يؤدي منهج التربية البدنية والرياضية إلى تحقيق الأهداف التعليمية بفعالية من جانبها المعرفي .

وقد جاءت نتائج هذه الدراسة من جانبها المعرفي متوافقة مع دراسة وعد عبد الرحيم فرحان (2009)، وأيضا دراسة عبد القادر الزيتوني (2001).

2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية الخاصة بتقديرات الاساتذة لمامح تخرج الطالب النهائي من جانبه النفس حركي:

جدول رقم (3): يبين المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لفقرات المجال النفس حركي حسب تقديرات أساتذة المادة

الرقم	الفقرة	المجموع	المتوسط الحسابي	النسب المئوية %
1	يدرك جسمه جيدا و يتحكم فيه .	20	2	50
2	يتعلم تدريجيا حركات متزايدة الصعوبة و التعقيد .	24	2.4	60

3	يدرك وضع جسمه في الهواء و يسيطر على حركاته .	20	2	50
4	ينتقل من وضعية حركية إلى وضعية حركية أخرى بانسيابية باستعمال الأداة أو بدونها .	20	2	50
5	يكتسب سلوكات حركية جديدة منسقة تتلاءم مع جسمه والمحيط و في مختلف الوضعيات .	20	2	50
6	يتحكم في الوضعيات أثناء العمل التاكتيكي للأنشطة المبرمجة في مؤسستكم .	10	1	25
7	يتحكم في توزيع الجهد أثناء الأداء و يناوب بين فترات العمل و الراحة .	23	2.3	57.5
8	يتمتع بالقدرات الحسية الحركية المطلوبة في المجال الرياضي	19	1.9	47.5
9	يتمتع بقدرات سرعة الاستجابة أثناء التنفيذ .	24	2.4	60
10	يحسن قدرة التصور الذهني للحركات .	20	2	50
11	يحسن المهارات الحركية التي تمكنه من التعامل في الوضعيات المختلفة بكفاءة و أمان .	17	1.7	42.5
12	يقن مهارة التعامل مع الأداة و عناصرها .	13	1.3	32.5
13	يتحكم في الحركات غير الانتقالية (الارتكاز أو السند - الحركات المحورية) التوازن .	20	2	50
14	يتحكم في الحركات الانتقالية البسيطة و الحركية مثل : الجري والوثب، مهارات الرمي و القذف.	27	2.7	67.5
الحد الأدنى		10	1	25
الفقرة 06				
الحد الأقصى		27	2.7	67.5
الفقرة 14				
فقرات المجال النفس حركي		277	1.98	49.50
من 01 الى 14				

ينضح من الجدول رقم (3) الخاص بالجانب النفس حركي أن الفقرات جاءت بمتوسطات حسابية تراوحت بين (1 و 2.7) بمتوسط حسابي كلي لفقرات المجال النفس حركي بما يعادل 1.98 وبنسبة 49.50 % ضمن الدرجة المتوسطة، أي بين 1.6 و 2.4، حيث انفردت العبارة رقم (14) " يتحكم في الحركات الانتقالية البسيطة و الحركية مثل : الجري والوثب ، مهارات الرمي و القذف " بأعلى درجة بمتوسط حسابي 2.7 وبنسبة مئوية 67.5 % ، ويمكن تفسير ذلك بان سهولة هذه الحركات البسيطة والتي يمكن التحكم سواء داخل المدرسة او خارجها في حياته اليومية، كما احتلت العبارة رقم (06) " يتحكم في الوضعيات أثناء العمل التاكتيكي للأنشطة المبرمجة في مؤسستكم . " أدنى مستوى بدرجة 1 أي قليلة وذلك بمتوسط حسابي قدره 1 وبنسبة مئوية 25%، ويمكن إرجاع ذلك أن هذا النوع من الحركات تتطلب أكثر من حصة واحدة في الأسبوع، وعدد أقل في القسم، وما هو ملاحظ أن معظم العبارات في هذا المجال جاءت بدرجة قليلة باتجاه درجة متوسطة و بمتوسط حسابي كلي قدره 2.7 حسب تقديرات الأساتذة.

ويمكن إرجاع هذه النتائج التي تعبر على ضعف تلاميذ النهائي من الناحية النفس حركية إلى عدم مراعاة محتوى منهاج التربية البدنية والرياضية لقدرات التلاميذ في هذه المرحلة بدقة وهذا ما يصعب من مأمورية الأستاذ في تحقيق هذه الأهداف المسطرة في المنهاج، وأيضا عامل الوقت الغير كافي كما أشرنا سابقا لتحقيق النمو والتطور في المجال المهاري.

وانطلاقا مما سبق لم تتحقق الفرضية الجزئية الثانية أي: لا يؤدي منهاج التربية البدنية والرياضية إلى تحقيق الأهداف التعليمية بفعالية من جانبها النفس حركي.

وقد توافقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة علي الديري (1983)، وأيضا دراسة عبد القادر الزيتوني (2001)، كما تحالفت مع ما جاءت به نتائج ناظم كاظم جواد وآخرون (2001).

3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة الخاصة بتقديرات الأساتذة لملح تخرج الطالب النهائي من جانبه الوجداني:

جدول رقم (4): يبين المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لفقرات المجال العاطفي الوجداني حسب تقديرات أساتذة المادة:

الرقم	الفقرة	المجموع	المتوسط الحسابي	النسب المئوية %
1	يكون اتجاهات ايجابية نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي.	23	2.3	57.5
2	يعمل على تماسك الجماعة ويؤثر عليها لتحقيق هدف مشترك.	33	3.3	82.5
3	يشارك في المناقشات أثناء الدرس ولو لمرة واحدة.	36	3.6	90
4	يتطوع للمحافظة على عوامل النظافة والوقاية أثناء الدرس .	35	3.5	87.5
5	يندمج بسرعة في فعاليات النشاط ، ويبدل مجهودا متواصل قصد الحصول على نتائج جيدة.	30	3	75
6	يتنافس مع الزملاء لتحقيق أحسن نتيجة ممكنة دون الخروج عن	30	3	75

			قوانين وقواعد اللعبة.
7	20	2	المساهمة في الخطة الجماعية (بناء و تنفيذًا) .
8	33	3.3	الشعور بالمسؤولية والقيام بادوار مختلفة ضمن الجماعة .
9	26	2.6	يستجيب لأسئلة الآخرين ويتجاوب معهم بكل روح رياضية .
10	30	3	تقبل المعارضة والمضايقة بكل روح رياضية واحترام الخصم .
11	33	3.3	احترام قواعد المواجهة .
12	33	3.3	التغلب على الخجل والمشاركة الاجتماعية النشيطة.
	20	2	الفقرة 07
	36	3.6	الفقرة 03
	363	3.02	من 01 الى 12
			الحد الأدنى
			الحد الأقصى
			فقرات المجال العاطفي الوجداني

يتضح من الجدول رقم (04) الخاصة بفقرات الجانب الوجداني جاءت بمتوسطات حسابية تراوحت بين (2 و 3.6) بمتوسط حسابي كلي يعادل 3.02 وبنسبة 75.62 % ضمن درجة متوفرة بدرجة كبيرة، أي بين (2.4 و 3.2) ، حيث انفردت العبارة رقم (03) " يشارك في المناقشات أثناء الدرس ولو لمرة واحدة . " بأعلى درجة 3.6 ضمن الدرجة الكبيرة ، كما يمكن إدراج طبيعة ألوان الأنشطة البدنية والرياضية المختلفة، لما لها من دور فعال في إثارة اهتمام المتعلمين واندفاعهم نحوها بالممارسة والمشاركة الفعالة وهذا مقارنة بالمواد الأخرى . ، وكما جاء في نتائج أطروحة "بوزيد أوشن" أن مهنة تدريس التربية البدنية والرياضية في حد ذاتها وما يرتبط بها من حركة ونشاط التي تتسم بالمرح والحيوية والنشاط "، ساهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في تنوع ألوان السلوك حسب تنوع المواقف العديدة، تمرين مكرر، على شكل ألعاب أو تنافس فردي / جماعي.

كما احتلت العبارة رقم (07) " المساهمة في الخطة الجماعية (بناء و تنفيذًا) " على أدنى مستوى بدرجة 2 بنسبة 50 %، والذي مرده ضعف مستوى الجانب المعرفي لدى الطالب النهائي كما تطرقنا إليه سابقا في الفرضية الأولى كعامل أولي و أساسي يسهل فهم خطط اللعب وبالتالي المساهمة و تنفيذ الخطط المطلوبة على الوجه المطلوب ، وما هو ملاحظ أن معظم العبارات جاءت بدرجة قليلة باتجاه درجة الكبيرة أي أكبر من 50 %، وبمتوسط حسابي كلي للجانب الوجداني يساوي 3.02 وهذا حسب تقديرات اساتذة التربية البدنية والرياضية ومن ثم تحققت الفرضية الجزئية الثالثة أي يؤدي منهج التربية البدنية والرياضية إلى تحقيق الأهداف التعليمية بفعالية من جانبها الوجداني.

كما جاءت نتائج هذه الدراسة من جانبها الوجداني متوافقة مع دراسة عبد القادر الزيتوني (2001)، وتخالفت مع ما جاءت به نتائج هذه الدراسة مخالفة لدراسة علي الدبري (1983).

4- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة الخاصة بالفرقيات في التقديرات لملح تخرج الطالب النهائي بين الاساتذة والأستاذات:

جدول رقم (05) يوضح قيمة "ت" المحسوبة بين الأساتذة والأستاذات فيما يخص مستويات ملح تخرج طالب النهائي بجوانبه الثلاثة (المعرفي والنفس حركي والوجداني):

العينة	درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" المجدولة	مستوى الدلالة
تقديرات الأساتذة	30	0.969	1.69	0.05
تقديرات الأستاذات	10			

نلاحظ من الجدول رقم "05" أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" المجدولة عند مستوى الدلالة 0,05 و درجة الحرية 38 بمعنى عدم وجود فروقات واضحة بين الأساتذة والأستاذات فيما يخص مستويات ملح تخرج طالب النهائي بجوانبه الثلاثة (المعرفي والنفس حركي والوجداني)، وهو ما يؤكد طرحنا للفرض الرابع أي لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة والأستاذات فيما يخص فعالية المنهج على مخرجات التعلم لتلميذ الثالثة ثانوي في المجالات (المعرفي والنفس حركي والعاطفي الوجداني).

ويكمن إرجاع نتائج تقديرات الأساتذة والأستاذات فيما يخص جوانب ملح تخرج التلاميذ ان هذا الأخير (ملح التخرج) يتأثر بالدرجة الأولى بمدى فعالية المناهج التعليمية وليست له علاقة بجنس الأستاذ، وهو ما أكدته نتائج الدراسة أن هناك مستويات متقاربة بين الأساتذة فيما يخص مستوى طالب النهائي في التربية البدنية والرياضية حسب الأهداف المسطرة.

استنتاج عام كخلاصة للبحث:

بعد عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها للجدول رقم (02)، (03)، (04)، (05)، توصلنا إلى عدة استنتاجات منها:

- لم تتحقق الفرضيتان الجزئيتان الأولى والثانية الخاصة بتقديرات الاساتذة لملح التخرج من جانبه المعرفي والنفس حركي، اي :

- لا يؤدي منهج التربية البدنية والرياضية إلى تحقيق الأهداف التعليمية بفعالية من جانبها المعرفي .

- لا يؤدي منهج التربية البدنية والرياضية إلى تحقيق الأهداف التعليمية بفعالية من جانبها النفس حركي .

كما تحققت الفرضية الجزئية الثالثة الخاصة بتقديرات الاساتذة لملح التخرج من جانبه العاطفي الوجداني أي:

يؤدي منهج التربية البدنية والرياضية إلى تحقيق الأهداف التعليمية بفعالية من جانبها الوجداني .

ومنه لم تتحقق فرضيتين من أصل ثلاث فرضيات لملح تخرج طالب النهائي حسب الأهداف المسطرة في المنهج الرسمي للمرحلة الثانوية مما يوحي بعدم تحقق الفرض العام المطروح أي " لا يؤدي منهج التربية البدنية والرياضية إلى تحقيق الأهداف التعليمية بفعالية من جانبها المعرفي والنفس حركي والوجداني بشكل مقبول حسب تقديرات أساتذة المادة"، وهذا راجع لأسباب سبق ذكرها كعامل عدد الحصص في الأسبوع و الوقت المخصص للحصة، وعامل الاكتظاظ في القسم، إضافة لعوامل أخرى أهمها إعطاء الأساتذة أهمية

كبيرة لإشراك التلاميذ وتقوية التفاعلات الايجابية داخل القسم على حساب الجانب المهاري والمعرفي، وهو ما تحصلنا عليه من مستوى مقبول في الجانب الوجداني، وهذا على اعتقاد من الأساتذة أن التربية البدنية والرياضية هي مادة نشاط وحيوية في المقام الأول وهي المتنفس الحقيقي للطلاب المراهق عن ما يعانیه من حمولة التدريس والمشاكل النفسية و الاجتماعية الحياتية .

مراجع البحث:

المراجع باللغة العربية:

- أو شن بوزيد : "الكفايات المهنية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى مدرسي التربية البدنية والرياضية (دراسة ميدانية لبعض الثانويات والمتوسطات الجزائر العاصمة)، أطروحة دكتوراه بمعهد التربية البدنية والرياضية (سيدي عبد الله) - زرالدة- جامعة الجزائر.
- حلمي أحمد الوكيل، محمد أمين المفتي: "المناهج التربوية المفهوم، العناصر، الأسس، التنظيمات، التطوير"، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، القاهرة، 1999.
- شرف، عبد الحميد. (2000). تكنولوجيا التعليم والتربية البدنية والرياضية.(ط1). القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- عفاف عبد الكريم: "تصميم المناهج في التربية البدنية"، منشأة المعارف بالإسكندرية، 2005.
- علي الديري، محمد علي محمد: "مناهج التربية الرياضية بين النظرية و التطبيق"، دار الفرقان، 1993 .
- عطا الله، أحمد، وآخرون، تدريس التربية البدنية والرياضية في ضوء الأهداف الإجرائية والمقاربة بالكفاءات. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2009، الجزائر.
- فرج، صفوت..، الاستفتاء في البحوث الإنسانية (مقالة منهجية). مجلة العلوم الأمريكية، المطبعة العربية، العدد12 ، الكويت، 2001.
- محمد محمود الخالدة: "أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب المدرسي"، ط1، دار المسيرة، عمان، 2004.
- محمد عبد الكريم أبو سل: "مناهج الرياضيات و أساليب تدريسها"، الطبعة الأولى، دار الفرقان ، عمان ، الأردن، 1999.
- مناهج التربية البدنية والرياضية، السنة الأولى ثانوي، اللجنة الوطنية للمناهج، وزارة التربية الوطنية، 2005.
- و عد عبد
- الرحيم فرحان : "تقويم محتوى مناهج التربية الرياضية" ط1، رسالة دكتوراه منشورة، دار مؤسسة رسلان بدمشق، القاهرة، 2009.
- Dornhoff.H.M," L'éducation physique et sportive :un élément de base pour le développement de la culture physique du sport et de la séance de sport", Ed, OPU, Alger,1993.
- Good, Carter: "Dictionary of Education"; 3^{eme} edition; New York: Graw-Hill, 1973.
- UNESCO, "Meeting of Experts on Curriculum of General Education", Moscow, USSR, 16-23 June 1968,ED/CS/04/11.
- Weust .D.A &Bucher: "Function of physical education and sport; ed Louis. Hosby Vear Book", 1991.